التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

طابع الصداقة، بينما تقف أمريكا مع إسرائيل في كلّ عدوان تقوم به إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني والعالم العربي والإسلامي، مستهينة بالدول الإسلامية والعربية، وأمريكا بحاجة إلى كلّ قطرة من نفط العرب، غير أنّها مطمئنّة إلى أنّهم لا يملكون القدرة على أي قرار وموقف مضادٍّ لها في علاقتها مع إسرائيل. وللأنظمة في العالم الإسلامي أفضل العلاقات مع فرنسا، وهي تنزع الحجاب من رؤوس بناتنا في المدارس والجامعات، دون أن تحسب حساباً لغضب المسلمين وغيرتهم على بناتهم! لا لأنّ فرنسا لا تحسب حساباً لعلاقاتها مع الدول الإسلامية، ولكن لأنّها تعلم أنّ الأنظمة الإسلامية ـ في الأكثر ـ لا تملك القدرة على اتّخاذ أي موقف سياسي واجتماعي تجاه هذا العدوان على فتيات المسلمين، في المدارس والجامعات. ويجب أن يعكس الخطاب الإسلامي رفض المسلمين لكلّ نفوذ وسلطان سياسي واقتصادي وعسكري وثقافي من قبل دول الاستكبار العالمي (وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ